البناء
السنة السادسة / الخميس / 15 أيار 2014 / العدد 1485
Sixth year / Thursday / 15 May 2014 / Issue No. 1485

اتفاق 17 أيار... ظروفه وفشل محاولات إنتاجه (1)

■ حسن حردان

بعد يومين، تحل ذكرى اتفاق الذل والإذعان، إتفاق 17 أيار، الذي وقع بين السلطة اللبنانية عام 1983، أيام حكم الرئيس أمين الجميل، والعدو الصهيوني الذي كان جيشه يحتل لبنان عامذاك.

الحديث عن الاتفاق والظروف التي أحاطت بولادته وما تضمنه من بنود سياسية وأمنية واقتصادية يكتسب أهمية هذه الأيام انطلاقاً من المحاولات الدؤوبة لإعادة إنتاج مثل هذا الاتفاق، للتخلص من المقاومة التي هزمت الجيش الصهيوني الذي قيل يوماً إنه لا يقهر، وأسقطت المقاومة اتفاق 17 أيار ودشنت عصر قوة لبنان بمقاومته وتلاحمها مع الشعب والجيش واضعة نهاية لمقولة «قوة لبنان في ضعفه» التي كانت تجعل منه فريسة سهلة لاعتداءات وأطماع العدو الصهيوني.

سقوط محاولات إعادة إنتاجه

يحلم قادة العدو «الإسرائيلي» بإعادة لبنان إلى كنف الوصاية والهيمنة الأميركية الصهيونية ليبقى ساحة يعبثون من خلالها بأمن الأنظمة العربية التحررية، ولهذا عملوا وما زالوا يعملون للقضاء على المقاومة التي شكلت نموذجاً في مقارعة جيش الاحتلال «الإسرائيلي» وإلحاق الهزيمة المذلة به، وجاء القرار1559 «الإسرائيلي» الصنع كمحاولة أولى لإحداث انقلاب في لبنان ضد المقاومة ولإعادته إلى فلك الوصاية الأميركية الصهيونية، ولدى فشل الإنقلاب بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005 شنّ العدو محاولة ثانية، حربه العدوانية على لبنان سنة 2006 بدعم غربي وغطاء من بعض الأنظمة العربية، لسحق المقاومة وضرب المثال الذي قدمته في مقاومة الاحتلال وإمكان هزيمته وتحرير فلسطين والأراضي العربية. لكن فشل هذه الحرب وانتصار المقاومة التاريخي والاستراتيجي ضاعف القلق الأميركي الصهيوني، ودفع واشنطن و«تل أبيب» إلى التحضير لمحاولة ثالثة تمثلت في تنظيم الحرب الإرهابية على سورية لإسقاط نظامها المقاوم الذي كان له دور مهمّ في تمكين المقاومة من الصمود وتحقيق نصر تموز، ولهذا الغرض حشدت جيوش الإرهابيين من أنحاء العالم وقدمت إليهم مختلف إشكال الدعم العسكري والمالي والتسهيلات من دول جوار سورية، وشُكل تحالف دولي إقليمي عربي وفر الدعم السياسي لهؤلاء الإرهابيين، ومع ذلك فإن النتائج باتت تؤشر إلى فشل هذه الحرب واقتراب سورية من تحقيق النصر ضد التحالف العالمي الإرهابي.

إذا كان أمراً طبيعياً أن يعمل أعداؤنا على محاولة إنتاج اتفاق 17 أيار جديد، بلوغاً إلى تصفية القضية الفلسطينية من خلال إسقاط سورية، ظهير المقاومة، كي يسهل بعد ذلك القضاء على المقاومة، فمن غير الطبيعي أن تنخرط قوى لبنانية وعربية في هذه الحرب ضد المقاومة وسورية والسعي إلى إعادة إنتاج ظروف مماثلة لتلك الظروف التي أنتجت اتفاق 17 أيار.

ظروف ولادة 17 أيار

بعض الأصوات الداخلية التي وقفت مع الاتفاق ودافعت عنه وصوتت له هي نفسها لا تزال تنبري للدفاع عنه وتصويره على أنه يحقق ما سموه جلاء القوات «الإسرائيلية» عن لبنان، بينما تشكل جميع بنود الاتفاق انتقاصاً من سيادة لبنان واستقلاله وتعطي «إسرائيل» مكاسب أمنية وسياسية واقتصادية كانت في طليعة الأهداف التي سعت إليها من اجتياح لبنان سنة 1982 إلى جانب ضرب المقاومة الفلسطينية وتنصيب نظام موالٍ لها في بيروت، والعمل على محاصرة سورية تمهيداً إلى محاولة فرضٍ الاستسلام عليها، بعدما فشلت جميع محاولات الترغيب والترهيب والحصار وتقويض استقرارها الداخلي بثنيها عن التشبث بمواقفها الوطنية والقومية والدفاع عنها.

لذلك كانت ضرورية العودة إلى تعريف الرأي العام، خاصة الأجيال التي لم تعاصر تلك المرحلة التي ولد في كنفها هذا الاتفاق، واستطراداً طبيعته وأهدافه الحقيقية. علماً أن الذين يدعون الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله اليوم، كان بعضهم في طليعة من وقع وصدّق وصوّت على الاتفاق، والبعض الآخر لم يطلق طلقة واحدة ضد الاحتلال بل استقبل قادة العدو وسهل لهم دخولهم، ولم يتوان عن لعب دور أمني في حماية الاحتلال من عمليات المقاومة.

في هذه الحلقة نركز على الظروف، فهذا الاتفاق الذي صدّق عليه مجلس النواب اللبناني بتاريخ 13/6/1983 ولم يرفضه من النواب، باستثناء النائبين زاهر الخطيب ونجاح واكيم، تمّ التوصل إليه بعد مفاوضات طويلة بين الجانبين «الإسرائيلي» واللبناني، وبرعاية أميركية مباشرة، في ظل ظروف وتطورات مهدت للاتفاق.

ما هي تلك الظروف؟

1 ـ احتلال قوات الجيش «الإسرائيلي» لمعظم الأراضي اللبنانية، بما فيها العاصمة بيروت، وسيطرته على سائر المرافق الحيوية في البلاد، بعد انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بموجب اتفاق رعته الولايات المتحدة الأميركية، وبلغ عدد القوات «الإسرائيلية» التي اجتاحت لبنان 120 ألف جندي.

2 ـ إجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية في ظل الاحتلال وإشرافه وتدخله المباشر بدعم ترشيح بشير الجميل الذي شهد لقاءه الأول مع رئيس وزراء العدو في ذلك الحين مناحيم بيغن، خلافاً، بسبب الإلحاح «الإسرائيلي» على الإسراع في توقيع اتفاق صلح مع «إسرائيل» إذ طلب بشير الجميل التريث في ذلك إلى حين ترتيب الوضع اللبناني، وكان لافتاً أن مقتل بشير الجميل حصل عقب هذا اللقاء، ما دفع جريدة «العمل» الناطقة باسم حزب الكتائب في ذلك الحين إلى القول: «إن الجميل قتل على خط التماس الإقليمي».

فور ذلك سارع البرلمان، بضغط من «إسرائيل»، إلى التعجيل في عملية انتخاب أمين الجميل، شقيق بشير الجميل، الذي كان واقفاً على تلبية الرغبة «الإسرائيلية» الملحة لتوقيع اتفاق صلح وانطلقت المفاوضات بين فندق ليبانون بيتش في خلدة قرب بيروت، ومستوطنة «كريات شمونة» في فلسطين المحتلة قرب الحدود مع لبنان.

3 ـ قيام نظام أمين الجميل بالتنسيق مع الاحتلال بحملة قمع منظمة للقوى الوطنية واعتقالات واسعة للقيادات والعناصر الوطنية، وحصل تواطؤ مع جيش الاحتلال في ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا التي استهدفت بث الرعب في صفوف المواطنين وخلق مناخات من الاستسلام ومحاولة قتل إرادة المقاومة، والانتقام في الوقت ذاته.

4 ـ ممارسة عملية ترهيب وترغيب مع النواب، لدفعهم إلى الموافقة على الاتفاق أو الامتناع عن معارضته، وحصل تهديد مباشر للنواب الذين أعلنوا رفضهم للاتفاق إذا ذهبوا إلى الجلسة العامة في 17 أيار.

هذه الظروف الذي نشأ فيها اتفاق 17 أيار المشؤوم ووقع عليه البرلمان اللبناني، تشير إلى أنه فُرض بالإكراه وقسراً في ظل الاحتلال والسيطرة «الإسرائيلية» الكاملة والضغط المباشر، وكان نظام أمين الجميل من أشد المتحمسين له.

يؤكد القانون الدولي في هذا المجال أن الاتفاقات التي تبرم في ظل الاحتلال باطلة بطلاناً مطلقاً أو قابلة للإبطال من قبل الدولة المقهورة، علماً أن لبنان كان عهدذاك مسلوب الحرية ومنتقص الإرادة، ولذلك فإن مثل هذا الاتفاق سمي باتفاق الإكراه والإذعان والاستسلام لشروط الاحتلال «الإسرائيلي».

إذا كانت هذه الظروف التي جرى في ظلها إنضاج وتوقيع الاتفاق، فإن فكرة توقيع اتفاق صلح مع لبنان نشأت بعدما رأت «إسرائيل» أن اتفاقيات كامب ديفيد لم تلب أهدافها لناحية تحقيق التطبيع الاقتصادي، وتحويل مصر إلى جسر عبور للمنطقة العربية، بل رأت أن الفرصة مواتية لبلوغ ذلك عبر لبنان الذي اختير فريسة وحلقة ثانية بعد مصر لعدة عوامل ومبررات أبرزها:

العامل الأول: إن لبنان يشكل المنافس الاقتصادي الأول لـ«إسرائيل» والعقبة الأهم أمام أطماعها في تحقيق الهيمنة والسيطرة على الدول العربية، ولذلك أرادت استغلال روابط لبنان مع العالم العربي لتحقيق ذلك.

العامل الثاني: حالة التمزّق التي كان يعيشها لبنان نتيجة الحرب الأهلية، والتي اتخذت منحى تآكلياً فيما انهارت مؤسسات الدولة وتضرر الاقتصاد اللبناني كثيراً.

العامل الثالث: التذرع بأمن «إسرائيل» لتبرير اجتياح لبنان واحتلاله إن بحجة وجود المقاومة الفلسطينية، أو بحجة الدفاع عن المسيحيين.

العامل الرابع: توافر مناخ شجع «إسرائيل» على الاجتياح ويتمثل ببعض القوى المتعاملة والمتعاونة معها ولم تكن تخفي تأييدها لإقدام «إسرائيل» على غزو لبنان كي تتمكن، عبر الاستقواء به وبواسطته، من السيطرة على الحكم في البلاد.

إنها الظروف التي أنتجت توقيع اتفاق 17 أيار المشؤوم ونشوء الفكرة «إسرائيلياً» لاختيار لبنان كثاني بلد عربي بعد مصر لتوقيع اتفاق صلح مع «إسرائيل».في سياق المخطط «الإسرائيلي» الأميركي الهادف إلى تشريع الدولة الصهيونية المحتلة لفلسطين وجعلها دولة طبيعية في المنطقة تملك جميع مقومات التفوق والهيمنة فيه.

مواقف وأنشطة في ذكرى النكبة تؤكد التمسك بخيار المقاومة

صالح: لفلسطين الأولوية في مسيرة النضال القومي

أطفال فلسطينيون على شاطئ الرشيدية بذكرى النكبة

صدر في الذكرى الـ66 لنكبة فلسطين كثير من المواقف والبيانات وأقيمت أنشطة أكدت التمسك بحق العودة وبخيار المقاومة.

صالح

وأكد الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح: «أنّ المسؤولية القومية تقتضي في هذه المرحلة بذل قصارى الجهود من أجل تحصين الساحات العربية والوقوف في وجه الذين يدعمون الإرهاب والتطرف في سورية والعراق، لأنّ دعمهما هو دعم مباشر للعدو الصهيوني واحتلاله لفلسطين».

وفي بيان أصدره في الذكرى السادسة والستين للنكبة في فلسطين، رأى صالح: «أنّ العالم العربي لا يزال يواجه التحديات المعادية من الجهات نفسها، ومن داعميها على المستوى الدولي، وبمعاونة بعض الأدوات على الصعيدين العربي والإقليمي»، وقال: «إذا كان أعداء فلسطين والعالم العربي تمكنوا لفترات طويلة من تحقيق أجزاء واسعة من مخططهم في التفتيت والتجزئة والتقسيم، واستطاعوا إشغال الدول العربية وأنظمتها بالشؤون الداخلية لكلّ منها، فإنّ إرادة الشعوب العربية جعلت الثابتين على دروب النضال يواصلون إضاءة جذوته وإيقاد نقاط الضوء التي تحوّلت إلى انتصارات وإنجازات مشهودة في أكثر من موقع على امتداد ساحات العالم العربي»، وأضاف «لذلك نرى أنّ المخطط التآمري يستهدف مكامن القوة في هذا العالم العربي، وخصوصاً سورية والمقاومة، بهدف إضعافها وشلّ قدرتها على الفعل والتأثير ومنع قوى المقاومة والممانعة من الاستمرار في تحقيق الإنجاز تلو الآخر، وإلحاق الهزيمة تلو الأخرى بالعدو الصهيوني المتغطرس ومعه مَن معه من قوى عالمية وإقليمية وعربية»، مشيراً إلى أن ذلك يدل «على أنّ هذا العدو لا ينفك يواصل استهدافه لفلسطين، ويعمل على أكثر من جبهة، فيوغل في ممارساته في تهويد القدس وإلغاء حق العودة ومحاولة تكريس يهودية الدولة والاعتراف بها».

وأكد صالح أن «الردّ على هذا الاستهداف لا يكون إلا بترك الفلسطينيين الرهان على المفاوضات، وعلى ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة التي لم تكن يوماً إلا نصير لعدونا وعوناً له في ارتكاباته واعتداءاته التي لم يسلم منها لا بشر ولا حجر ولا أرض ولا مقدسات»، وأوضح: «لذلك نؤكد أنّ المطلوب فلسطينياً الوحدة على قاعدة خيار المقاومة وقيمها وقرارها النضالي وشعارها التاريخي «ثورة حتى النصر»، واعتبر أنّ «المطلوب عربياً تركيز الاهتمام على المسألة الفلسطينية، كونها القضية المركزية، وبالتالي إلغاء سائر المعاهدات والاتفاقات والتزام المقاطعة ومقاومة التطبيع، ودعم قوى المقاومة والممانعة».

وشدد صالح في هذا السياق على «أولوية دور الأحزاب العربية وضرورة تفعيل جهودها النضالية والحرص على مزيد من التنسيق والتواصل في ما بينها حتى تتكامل هذه الجهود وتصبّ كلها في الاتجاه الذي يخدم قضايا العالم العربي، لا سيما مسألة فلسطين التي لا بدّ من أن تكون لها الأولوية في كلّ برامج هذه الأحزاب واهتماماتها».

وختم قائلاً: «إنّ مسؤولية الأحزاب العربية أن تبذل قصارى جهودها في العمل من أجل تحصين الساحات العربية والوقوف إلى جانب الشعوب العربية في وجه سياسات الأنظمة التي تسير في ركب التطبيع مع العدو وتساوم على فلسطين وتتآمر على قوى المقاومة والصمود». مؤكداً أن «المطلوب في هذه المرحلة الوقوف في وجه الذين يدعمون الإرهاب والتطرف في سورية والعراق، لأنّ دعم الإرهاب والتطرف هو دعم مباشر للعدو الصهيوني واحتلاله لفلسطين».

الفصائل الفلسطينية

وأكدت فصائل المقاومة واللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال في بيان أن «ذكرى 15 أيار أدت إلى تهجير شعبنا من دياره وممتلكاته، وتشتيته بشكل كامل إلى بلدان الجوار، وهي تحل اليوم وما زال الشعب الفلسطيني اللاجئ متمسك بحقه في العودة إلى دياره التي هجر منها، وهو يعاني من مرارة اللجوء والنزوح والتشريد»، وقالت: «يأتي يوم 15 من أيار هذا العام وشعبنا وقضيتنا تمرّ بمنعطفات خطيرة، إذ تزداد المؤامرة لتصفية القضية وشطب حق العودة اللاجئين، من خلال مشاريع مطروحة من قبل الإدارة الأميركية وآخرها خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري».

وشدّد البيان على «ضرورة الإسراع في تنفيذ بنود المصالحة الفلسطينية وتوحيد الموقف الفلسطيني الرافض لكل مشاريع تصفية قضيتنا وبالأخص قضية اللاجئين، التي يجب أن نطور ونفعل ونوحد حركتهم في سياق مشروع العودة إلى فلسطين».

وأشار إلى «ضرورة العمل من أجل معالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية لشعبنا في لبنان، لجهة توحيد الجهد مع الحكومة اللبنانية لإقرار الحقوق الإنسانية، وفي مقدمتها حق العمل والتملك وتسريع إعمار مخيم نهر البارد والتعاطي الإنساني مع قضية المهجرين من مخيمات سورية، وإلغاء الإجراءات الأخيرة التي فرضتها السلطات اللبنانية بمنع دخولهم إلى لبنان».

ودعا البيان إلى أن «يكون يوم 15 أيار هذا العام يوم إضراب عام وشامل، ترفع فيه أعلام فلسطين والرايات السوداء في الطرقات وعلى شرفات المنازل»، مؤكداً استمرار في النضال حتى تحقيق عودة اللاجئين.

أطفال فلسطينيون

وفي المناسبة احتشد المئات من الأطفال الفلسطينيين عند شاطئ مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين مقابل البحر لفلسطين المحتلة، بدعوة من بيت الصمود الفلسطيني، حيث صنعوا العشرات من الزوارق الخشبية والورقية التي رفع عليها العلم الفلسطيني ووجهوها إلى شواطئ فلسطين المحتلة وأبحرت بأشرعتها، مطلقين البالونات الملونة بألوان العلم الفلسطيني كتب عليها «العودة قريبة الى فلسطيني».

وقد اصطف الأطفال على الشاطئ من مخيمات الجنوب وصور كافة، ملوحين بالأعلام الفلسطينية والشعارات التي دعت إلى التمسك بالأرض وبحق العودة إلى فلسطين.

وأشار المنظمون إلى أن الهدف من النشاط «تعريف أطفالنا وأبنائنا أن لهم وطناً اسمه فلسطين، وتأكيد حق العودة في ذكرى النكبة، وترسيخ ذاكرة فلسطين في أنفس الأطفال وأن هناك عدواً «إسرائيلياً» اغتصب الأرض، إضافة إلى إحياء التراث الوطني الفلسطيني».

بعد معلومات عن وجود مجموعات مسلحة في المنطقة

تدابير عسكرية للجيش بين شبعا وراشيا

أفراد عصابة ترويج العملات المزورة (أحمد موسى)

راشيا ـ أحمد موسى

فجأة، تحوّلت المنطقة الممتدة من شبعا مروراً بعين عطا واليابسة وراشيا وعيحا وكفرقوق وينطا وحلوى وصولاً حتى دير العشاير وما بينها من الجرود الجبلية الوعرة إلى منطقة عسكرية، ونشر الجيش اللبناني حواجز ثابتة مؤللة وأخرى طيّارة ومتنقلة، وتجوب دوريات راجلة ومؤللة تلك المنطقة وجرودها.

وأكدت مصادر أمنية لـ«البناء» أن التدابير العسكرية اتُخذت بعد توافر معلومات أمنية عن «وجود مجموعات مسلحة في تلك المنطقة، تعمل على محاولة العبور من لبنان باتجاه الداخل السوري»، متابعة: «المسح الجغرافي للمنطقة وتوقيف المجموعات المسلحة والتي لا تزال متوارية عن الأنظار».

وأضافت المصادر: «إن تلك المجموعات محمية من جهة سياسية لبنانية، وهي نفسها تؤمن الغطاء السياسي واللوجستي لتلك المجموعات»، وأردفت قائلة: «إن تلك الجهة مهّدت لتلك المجموعات من خلال هجومها المتواصل على المؤسسة العسكرية واستخبارات الجيش»، ما انعكس على أرض الواقع في «تأمين الأرضية اللازمة لتلك المجموعات وتسهيل مهماتها في العبور من لبنان إلى سورية وبالعكس».

هذه المعلومات أكدتها مراجع سياسية بقاعية، لافتةً إلى «أنه منذ فترة تشهد مناطق وقرى عدة في قضاء راشيا، خصوصاً القرى المتاخمة للحدود الشرقية مع سورية، حركات مريبة في ساعات متأخرة من الليل وحتى الفجر وفي ساعات الذروة، عبارة عن سيارات تقلّ مجموعات غريبة عن المنطقة وأخرى شوهدت معها كميات من السلاح الفردي وهي تجوب تلك المنطقة ووجهتها سورية»، وتابعت: «كل من يراهم يعمل على إبلاغ الجهات الأمنية».

تلك المعلومات الأمنية المتقاطعة مع مصادر سياسية أثبتها عدد من المواطنين وشهود العيان الذين شاهدوا تلك المجموعات وهي تسلك طرق جبلية وعرة وغير شرعية من لبنان إلى الأراضي السورية، وكل من يُصادفها يكون «عرضة للترهيب والسلب»، وهذا ما حصل مع أحد رُعاة الماعز في جبال عيحا ويدعى صالح إذ «انقضّ عليه عدد من المسلحين وسلبوه مبلغاً من المال (مئة ألف ليرة) بعد أن كبّلوه وأرهبوه بالسلاح وفرّوا باتجاه الجرود الوعرة سالكين إلى الجهة السورية».

وتشير مصادر عليمة الاطلاع إلى «أن الجهات الأمنية السورية تتابع منذ فترة مجموعات إرهابية مسلحة تضم «لبنانيين وسوريين وفلسطينيين تتخذ من تلك الجبال الوعرة الحدودية بين سورية ولبنان مقار لإرسال السلاح والعناصر الإرهابية إلى سورية وتنفيذ أعمال إرهابية».

من ناحية ثانية وفي إطار مكافحة الجرائم الماسّة بمكانة الدولة المالية والاقتصادية، وبنتيجة الاستقصاءات والتحريات والمتابعة وبعد رصد محكم لمجموعة من المشتبه بهم، تمكنت مديرية البقاع الإقليمية لأمن الدولة بالتنسيق مع مكتب أمن الدولة في البقاع الغربي من إلقاء القبض على أفراد عصابة من خمسة أفراد، تقوم بترويج عملة أميركية مزيفة من فئات متعددة والعملة اللبنانية والسعودية من فئات مختلفة والقيام بأعمال نصب واحتيال وتزوير ونصب بواسطة الدولار الأسود إضافة إلى تجارة وترويج حبوب مخدرة في منطقتي البقاع الغربي والأوسط وهم اللبناني: «ع.أ» وأربعة سوريين وهم: «زهران مشهور جدوع» و«وسيم فرزات دعدوش»، و«أحمد شتيوي الشتيوي» و«موسى نايف الصالح» و«عباس علي أيوب». وضبطت معهم مبالغ مالية منوعة ومزيفة.

ونتيجة التحقيق «اعترف الموقوفون بالجرائم المنسوبة إليهم، وسيتم إيداعهم مع المضبوطات المرجع القضائي المختص حسب الأصول، وتبيّن أن على بعضهم مذكرات توقيف وأحكام عدلية عدّة.

صقر يدّعي على 10 موقوفين من باب التبانة

مطلوبون يسلمون أنفسهم وضبط مخزن أسلحة

قذائف عثر عليها في مخزن الأسلحة

واصل العديد من المطلوبين للقضاء بمذكرات توقيف لاشتراكهم في الحوادث الأمنية التي شهدتها طرابلس في الفترة السابقة تسليم أنفسهم للجيش اللبناني، وفي هذا السياق سلم ثلاثة من المطلوبين في طرابلس أنفسهم لمخابرات الجيش وهم: محمد جمال نحيلي، زكريا محمد جمعة وأحمد طه الحجار، وأعلن بيان للجيش أن التحقيق معهم بدأ بإشراف القضاء المختص.

إلى ذلك وفي سياق مواصلة عمليات الدهم التي تنفذها القوى الأمنية عثرت قوى الأمن الداخلي على مخزن للأسلحة في محلة أبي سمراء في طرابلس. وقد أكد قائد سرية طرابلس العميد بسام الأيوبي أن «المخزن يحتوي على قذائف «آر.بي.جي» و«إينيرغا» وقذائف صاروخية متنوعة، إضافة إلى أسلحة رشاشة خفيفة ومتوسطة»، ولاحقاً أوقفت القوى الأمنية محمد ن. بعد ضبط مخزن أسلحة في منزله في أبي سمراء.

من ناحية أخرى، وقع إشكال في باب الرمل بين عدد من الشبان ما أدى إلى تضارب وتكسير سيارات وسماع إطلاق نار. وحضرت القوى الأمنية إلى المكان لضبط الوضع.

إلى ذلك ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس، على عشرة موقوفين من منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، وبينهم قادة محاور شاركوا في الحوادث الأخيرة، في جرم تشكيل مجموعات مسلحة بهدف القيام بأعمال إرهابية وارتكاب الجنايات على الناس والأموال والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية، وإثارة الفتن وإطلاق النار والتخريب في المباني والممتلكات. وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا

اعتصام لأهالي نهر البارد ومطالبة بالإسراع في إعمار المخيم

جانب من المشاركين في الاعتصام

نفذ أهالي مخيم نهر البارد اعتصاماً جماهيرياً حاشداً للمطالبة بالإسراع في إعمار المخيم، وشارك فيه ممثلو الفصائل واللجان الشعبية، وحشد من أبناء المخيم.

وألقى أحمد عوده كلمة باسم المعتصمين، طالب خلالها الأونروا والدول المانحة والدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية بـ«الوفاء بالتزاماتهم إعمار المخيم، والإسراع في توفير الأموال اللازمة لذلك»، مشيراً إلى أنه «مضى سبع سنوات حتى الآن وما زال أهل المخيم يسكنون في البركسات والكاراجات».

ورفعت في الاعتصام لافتات ناشدت استكمال إعمار المخيم، وفي أحدها «بركسات الحديد لا تليق بالإنسان»، بينما رفع طفل لافتة صغيرة بخط يده قال فيها «ولدت في المخيم يوم تدميره، من حقي أن يكون لي منزل».

ووعد مدير مشروع إعادة إعمار المخيم في الأونروا بنقل مطالب المعتصمين لإدارة الأونروا، مؤكداً سعي المنظمة لتأمين التمويل من الدول المانحة، على رغم الصعوبات التي تواجهها، وتسلم المذكرة الموجهة لإدارته.

النابلسي استقبل وفداً من منتدى البحرين: لرفع الصوت ضد عنف السلطة البحرينية

نوه العلامة عفيف النابلسي خلال استقباله وفداً من منتدى البحرين لحقوق الإنسان «بالجهود التي يبذلها المنتدى»، لافتاً إلى أهمية دعم «معركة الشعب البحريني في تحقيق مطالب الحرية والعدالة الاجتماعية»، واعتبر: «أن الاضطهاد والتمييز الطائفي من أبشع ما يقوم به النظام»، منتقداً «سياسات السلطة التي رفعت من مستوى انتهاكها حقوق الشعب البحريني بممارسة العنف والملاحقات والاعتقال الاعتباطي، ما يوجب على الدول والمنظمات الحقوقية في العالم رفع الصوت عالياً».

وانتقد باقر درويش ممثلاً المنتدى «الممارسات الأمنية التي تعتمدها السلطة بدل الذهاب إلى الحلول السياسية التي تلبي مطالب الشعب البحريني».

طيران العدو يخرق الأجواء وسياج إلكتروني قرب مرصد جبل الشيخ

واصل جيش الاحتلال اتخاذ الإجراءات الأمنية في المناطق اللبنانية المحتلة تحسّباً لقيام المقاومة بعمليات تستهدفه في حال قام بأي اعتداء على لبنان، وقامت ورشة «إسرائيلية» مجهّزة برافعات عدّة بإقامة سياج الكتروني في محيط موقع مرصد جبل الشيخ الواقع إلى الطرف الشرقي المحتل من بلدة شبعا.

وترافق ذلك مع انتشار آليات عدة وجنود مشاة لجيش الاحتلال على طول الخط الممتد من محور تلة العلم حتى بركة النقار في ظل تحليق لطائرة استطلاع من دون طيار في أجواء مزارع شبعا المحتلة.

من ناحية ثانية استمر طيران العدو بخرق الأجواء اللبنانية وقامت صباح أمس طائرة استطلاع «إسرائيلية» بالتحليق في الأجواء ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق صور والناقورة وبنت جبيل والنبطية ومرجعيون وبيروت وضواحيها، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 22:05 من فوق بلدة رميش.

وعند الساعة 16:10 خرقت طائرة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة كفركلا، ونفذت طيراناً دائرياً فوق منطقتي رياق وبعلبك، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 22:20 من فوق بلدة علما الشعب.

إلى ذلك جال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي على الخط الأزرق عند تخوم مزارع شبعا وزار أحد مواقع الكتيبة الهندية القريب من الخط. كذلك زار بلامبلي بلدية شبعا بحضور رئيس اتحاد بلديات العرقوب، وقد سلمه رؤساء البلديات مذكرة تتعلق باحتياجات المنطقة في ظل النزوح السوري.

عسيران

واعتبر النائب علي عسيران خلال لقائه وفوداً شعبية في منزله في الرميلة: أن «الخروق «الإسرائيلية» في اللبونة ومقابل الناقورة والانتهاك «الإسرائيلي» للمياه الإقليمية اللبنانية، هي تعد على لبنان وسيادته وخرق للقرار 1701»، مشيراً إلى أن «الدور الذي قام به الجيش في وضع حد للخروق «الإسرائيلية» بطولي، لطالما عودنا الجيش اللبناني عليه في أصعب الظروف وأحلكها، وهو الجيش المقاوم الذي تصدى للعدو «الإسرائيلي» في العديسة وقدم الشهداء والدماء دفاعاً عن لبنان وحدوده».

وحيا عسيران «الجنوبيين في ذكرى التحرير»، مؤكداً أن «المقاومة والجيش والشعب هم من حقق الانتصارات على «إسرائيل» حتى اندحرت من أرضنا الجنوبية في أيار 2000»، داعياً الأمم المتحدة إلى «إجبار «إسرائيل» على وقف خروقها اليومية والمتكررة للسيادة والأجواء اللبنانية».